والاقامة لا يرد وفي السجود فمنه ايضا اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد فيه من حديث واذا سجد ثم فاجتهدوا في المسالة فقمن ان يستجاب لكم
والسحر ففي الحديث النزول الى سما الدنيا هل من داع فاستجيب له هل هل
والاماكن كعند البيت الحرام في الملتزم وعند الركن وتحت الميزاب فعن
ابن عباس رضي الله عنهما الركن يمين الله في الارض يصافح بها خلقه والذي
نفس ابن عباس بيده ما من امرء مسلم يسال الله تعالى عنده شيا الا اعطاه اياه
وعن مجاهد من وضع يديه على الركن ثم دعا له استجيب له وعنه ما من انسان
يضع يده على الركن اليماني ويدعو الله الا استجيب له وعن الحسن البصري مرفوعا
ان عند الركن اليماني بابا من ابواب الجنة وعند الركن الاسود بابا من الجنة وما من
احد يدعو الله تعالى عند الركن الاسود الا استجاب الله له وكذلك
عند الميزاب وما بين الركن اليماني والركن الاسود روضة من رياض
الجنة وعن عطا قيل يا رسول الله انك تكثر استلام الركن اليماني فقال
ما اتيت عليه قط الا وجبريل عنده يستغفر لمن استلمه وعن ابن قايم ٣
عباس رضي الله عنهما ما انتهيت الى الركن اليماني قط الا وجدت جبريل
قد سبقني اليه يقول قل يا محمد اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر والفاقة
ومن مواقف الخزي وسيل الثوري عن الدعا عند البيت الحرام فقال
اذا اتيت البيت الحرام ضع يدك على الحائط قل يا سابق الفوت
ويا سامع الصوت ويا كاسي العظام لحما بعد الموت ثم ادع بما شئت
ومنها استقبال القبلة ورفع اليدين للاخبار الشهيرة في فضل استقبال
القبلة في الدعا وغيره ولما روى سلمان مرفوعا ان ربكم حي كريم يستحي من عبده
اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا وابو الدردا ارفعوا هذه الايدي
قبل ان تغل بالاغلال ويمسح بهما وجهه بعد الدعا فعن عمر رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مد يديه الى الدعا لم يردهما حتى يمسح بهما
وجهه ومنها ان لا يرفع بصره الى السماء وان يخفض صوته لورود
النهي عن رفعه في الاخبار والتوعد على خطف الابصار ولقوله تعالى
تضرعا وخفية وان لا يتكلف الاتيان بالكلام السجع ففي المرفوع
اياكم والسجع في الدعا بحسب احدكم ان يقول اللهم اني اسالك الجنة
وما قرب اليها من قول وعمل وان يدعو بلسان الذلة والافتقار لا بلسان
الفصاحة والانطلاق وكانوا لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات
فما دونها كما ترى في اخر سورتي البقرة وال عمران ومنها الالحاح في الطلب
للحديث السابق ولو يدركه اذا لم ير الاجابة ففي المرفوع يستجاب لاحدكم
ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي لانه في نفسه عبادة كما سياتي

وفي الحكم

٤١

وفي الحكم لا يكون تاخر العطا مع الالحاح في الدعا موجبا ليأسك
فهو ضمن لك الاجابة فيما يختاره لك لا فيما تختاره لنفسك وفي الوقت
الذي يريد لا في الوقت الذي تريد لا يشككنك في الوعد عدم وقوع الموعود
وان تعين زمنه لئلا يكون ذلك قدحا في بصيرتك واخمادا لنور سريرتك
متى اطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك ابن عمر رضي الله
عنهما رفعه من اذن له في الدعا منكم فتحت له ابواب الرحمة ولا يسال الله شيئا
احب ان يسال العفو والعافية في الدنيا والاخرة وفي المرفوع ايضا من
اعطي الدعا لم يحرم الاجابة وفيه عن انس رضي الله عنه اذا احب الله
عبدا صب عليه البلا صبا وسحه عليه سحا فاذا دعى قالت الملائكة
صوت معروف وقال جبريل عبدك فلان اقض حاجته فيقول الله سم يا رب
دعوا عبدي فاني احب ان اسمع صوته فاذا قال يا رب قال الله لبيك عبدي
وسعديك لا تدعوني بشي الا استجبت لك ولا تسالني شيا الا اعطيتك
اما ان اعجل لك ما سالت واما ان ادخر لك عندي افضل منه واما ان
ادفع عنك به من البلا ما هو اعظم منه انس رفعه ما من داع يدعو الله
تعالى الا استجاب الله له دعوته او صرف عنه مثلها سوءا او حط عنه
من ذنوبه قدرها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم جابر رفعه ما من احد
يدعو بدعاء الا اعطاه الله ما سال او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع
باثم او قطيعة رحم مورق العجلي سالت الله حاجة منذ اربعين سنة
ما قضاها لي وما ايست منها الثاني ينبغي ان يحافظ عليه الداعي التعميم
فقد ورد في الحديث الامر به وانه اقرب الى الاجابة ويتاكد في حق
الامام اما في الصلاة فياتي فيه بصيغة الجمع ولو كان ما ورد عن
النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة الافراد مثل اللهم اعط نفسي تقواها
وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها ونحوها فيقول اعط
انفسنا تقواها ففي المرفوع من ام قوما فخص نفسه بدعوة دونهم فقد خانهم وعن
ثوبان رفعه ثلاث لا تحل لاحد ان يفعلهن لا يؤم رجل قوما فيخص
نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل
ان يستاذن فان فعل فقد دخل حا... ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف
ويجمع المصلي المنفرد ايضا ما ورد بصيغة الافراد وينوي المسلمين
جميعا لا يقال كيف يجمع الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة
الافراد والنبي صلى الله عليه وسلم اولى بهذا التعميم لان دعاءه صلى الله
عليه وسلم بصيغة الافراد دعا لامته لانه صلى الله عليه وسلم حقيقة
وروح كل مؤمن كما سبقت الاشارة اليه قريبا في ايات وفي حديث

Copyright © King Saud University